

يصلون على النبي هل يصلون رابعة على الله والملائكة أم لا  
فاجازه بعضهم ومنعه آخرون لعلة الشريك وخصوا  
الضمير بالملائكة وقدروا الآية إن الله يصلي وملائكته يصلون  
وقد روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال من فضيلتك عند الله  
أن جعل طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله  
وقال تعالى قل إن كنت تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية  
**وروي** أنه لما نزلت هذه الآية قالوا إن محمدا يريد أن يتخذ حنانا  
كما اتخذت النصارى عيسى فأنزل الله تعالى طيعوا الله والرسول  
فقرن اسمه باسمه وطاعته بطاعته رغبهم وقد اختلف المفسرون  
في معنى قوله تعالى ثم الكتاب اهتدوا الصراط المستقيم صراط  
الذين أنعم عليهم فقال أبو العالية والحسن البصري الصراط المستقيم  
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاراهل بيته وأصحابه كما  
عنهما أبو الحسن الماوردي وحكي مكي عنهما نحوه وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصاحباة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكي  
أبو الليث السمرقندي مثله عن أبي العالية في قوله عز وجل صراط  
الذين أنعم عليهم قال فبلغ ذلك الحسن فقال صدق وألله  
ونصيح وحكي الماوردي ذلك في تفسيره صراط الذين أنعم عليهم

عن

عن عبد الرحمن بن زيد وحكي أبو عبد الرحمن السلمى عن بعضهم  
نفسه قوله تعالى فقد أسسناك بالعروة الوثقى أتخرج عليه السلام  
وقيل الإسلام وقيل شهادة التوحيد **وقال** سهل في قوله تعالى  
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمته محمد صلى الله عليه وسلم  
**وقال** تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون  
الآيتين أكثر المفسرين على أن الذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله  
عليه وسلم قال بعضهم وهو الذي صدق به وقرئ صدق با  
لتخفيف **وقال** غيرهم الذي صدق به المؤمنون وقيل أبو بكر وقيل  
علي وقيل غير هذا من الأقوال **وعن** مجاهد في قوله تعالى لا بد لك الله  
نظمين القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم **الفصل الثاني** في وصف  
له تعالى بالشهادة وما تعلقها من الكرامة والشأن قال الله تعالى  
يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية جمع الله  
تعالى له في هذا الآية ضرورة ما من رتبة الأثره وحجته أوصاف من  
المذحة فجعله شاهدا على أمته لنفسه بابلاغهم الرسالة وهي من  
خصائصه عليه السلام ومبشرا لأهل طاعته ونذيرا لأهل  
معصيته وداعيا إلى توحيدته وعبادته وسراجا منيرا يهدي  
للحق **الخبرنا** الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله حدثنا أبو القاسم